تداعيات العدوان على لبنان عند المثقفين العرب (3)

كيف تفاعل الإعلام السوري مع الحدث اللبناني؟: إعلام قابل للمفاجأة.. وثقافة مناسباتية غير فاعلة

دمشق ـ «القدس العربي» ـ من أنور بدر:

بالرغم من وضوح الموقف السوري إزاء تكوينات الساحة اللبنانية وتعبيراتها السياسية، وانحيازه الأكيد إلى جانب المقاومة اللبنانية، إلا أنّ الإعلام السوري يبدو متلكئاً في التعبير عن هذا الموقف، فهو كعادته أمام كل التطورات الدراماتيكية في حياتنا السياسية بدا قابلاً للاندهاش حين استيقظ من سباته الرسمي على صخب القصف وشدة التدمير الإسرائيلي الوحشي للبنان.

بداية ألغت وزارة الثقافة أو عدلت الكثير من برامج المهرجانات والاحتفالات الفنية والثقافية التي كانت مقررة مسبقاً، بدءاً من النشاطات الفنية لدار الأوبرا إلى مهرجان الرقة الثقافي للفنون الشعبية، كما ألغي مهرجان «سوار الشام» الثقافي والسياحي في الزبداني، مع أنه نشاط خاص، وكذلك وصل قرار المنع إلى مهرجان الهواة المسرحي الأول الذي كان قد بدأ فعالياته، لكن التداخل مع وزارة الثقافة سمح باستمرار العروض وإلغاء كل برامج المسابقات الموازية، وجرى تعديل برنامج مهرجان القلعة والوادي في حمص لكنه إلغي لاحقاً.

لكن بالمقابل ظهرت العديد من الفعاليات والمهرجانات الشعرية تضامناً مع المقاومة اللبنانية، من المهرجان الشعري لرابطة الخريجين الجامعيين في حمص، إلى أمسيتين قصصيتين في مخيم اليرموك إلى المهرجان الذي نظمه المركز الثقافي باللاذقية بمشاركة عدد من الفرق الملتزمة في الغناء والموسيقى، وكذلك العروض المسرحية، كما استمرت الإعلانات اليومية بخصوص مهرجان المحبة في اللاذقية ومهرجان جبلة الثقافي والتي ستبدأ لاحقاً.

ويمكن أن تلاحظ في سورية وبشكل خاص على الانترنيت بيانات لكل القوى السياسية ومنظمات حقوق الإنسان (وكلها محظورة) وبعض تنظيمات المعارضة، وكلها تتفق مع الموقف الرسمي لأحزاب الجبهة وحزب البعث في إدانة العدوان الإسرائيلي وتأييد المقومة.

كما شجب اتحاد الكتاب العرب في سورية العدوان الإسرائيلي الذي استباح لبنان الشقيق واستهدف النيل منه حضارة وأرضاً، مطالباً الأمين العام للأمم المتحدة وقادة الدول الأوروبية والآسيوية ودول عدم الانحياز ودول المؤتمر الإسلامي وروسيا والصين (أي باستثناء الولايات المتحدة) طالبها جميعاً بإدانة العدوان الإسرائيلي على لبنان واستنكاره والعمل على وقف هذه الحرب الهمجية.

كذلك وجهت نقابة الفنانين في سورية نداءً إلى كل فنان ومبدع في الوطن العربي والعالم ليرفع صوته ضد الممارسات الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال الإسرائيلي في كل من فلسطين ولبنان، مؤكدة أنّ ما يجري في الساحتين اللبنانية والفلسطينية من أعمال قتل وتدمير لا يفرّق بين طفل وشيخ وامرأة يؤكد النزعة العنصرية الإجرامية للكيان الصهيوني المدعوم امريكياً.

وأضاف البيان أنّ الصور التي تبثها وسائل الإعلام المرئي لا بُد وأن تحرك ضمائر الفنانين وضمائر الشعوب الحيّة، فإسرائيل تقتل البشر وتدمر الحجر بحجة هي تعرف بطلانها... إن ما يمارسه الكيان الصهيوني هو إرهاب الدولة المدعوم بحق الفيتو الامريكي.

المواطن يتجاهل التلفزة المحلية

إلا أننا وبالعودة إلى تعاطي الإعلام السوري مع ذلك الحدث، نجد أنه وبينما كان الإعلام اللبناني والعربي خلال الأيام التي مضت على بدء المواجهة يعيش الحدث اللبناني لحظة بلحظة، ويتفاعل مع تطورات الأمور، ويتابع ما يصدر من مواقف وآراء خلال أربع وعشرين ساعة يومياً، كان الإعلام السوري أسير خطاب رسمي بارد، ولغة إنشائية لا تكتفي بإعلان تأييد المقاومة، بل تذهب في إدانة من يتلكأ في هذه الإدانة، فيما كانت الساحة اللبنانية تسعى ولو في مستوى الأهداف والشعارات إلى تجاوز ذلك باتجاه البحث عن الوحدة الوطنية.

وفيما كان الإعلام اللبناني والعربي يصوّر انتصارات المقاومة ووحشية العدوان الإسرائيلي، كنا في سورية نستعير صورة «حسن نصر الله» وخطابه لنعلن تأييدنا للمقاومة اللبنانية، وبينما كانت الفضائيات العربية تشارك في صنع الحدث، كنا في الفضائية السورية نكتفي بالتعليق عليه، ونقوم بنقل متأخر دوماً للحدث والمواقف، وبالتالي نستطيع الجزم بأنّ المواطن السوري أمضى الأيام الأخيرة وهو يتابع محطات «إل بي سي» أو «المنار»، ويتابع «الجزيرة» أو «الحرة»، يتابع مصدر الخبر المباشر والأسرع، دون أن يتابع التلفزيون السوري الذي اكتفى بنقل متأخر للحدث مع تعليقات وحوارات تغلب عليها اللغة الخطابية الأيديولوجية والإنشائية.

فإذا علمنا أننا في سورية معنيون بما يجري في لبنان أكثر من أي دولة عربية سوانا، ليس من باب الجوار وصلة الشقيقة، ولكن من باب الاستهداف الإسرائيلي الذي لم يتردد لحظة واحدة في إعلان نواياه، وربط مسار المقاومة اللبنانية بالخط السوري ـ الإيراني، فإننا مطالبون بالانخراط في خط المواجهة الإعلامية بأقل تقدير، وهو ما لم يكن مسؤلو وصناع الإعلام السوري الرسمي مستعدين له.

في الجانب التقني يلاحظ المتابع لكل الفضائيات أهميّة وجود مراسلين في كل مناطق الحدث، ولم يعد الأمر يقتصر على وجود مراسل في العاصمة، بل هي شبكة مراسلين ومصورين تنتشر مع انتشار خارطة المواجهة والقصف العدواني، وكذلك وجود شبكة رديفة داخل إسرائيل تساهم بنقل وتصوير الأحداث والمواقف من الجانب الإسرائيلي، حتى أننا نستطيع من خلالها أن نتابع مسارات صواريخ المقاومة إثر انطلاق صفارات الإنذار وحتى انفجارها.

ومع ذلك فإنّ المشكلة بالنسبة لي لا تكمن فقط في غياب شبكة المراسلين على أهميتها، إذ تتعدى المسألة هذا الإطار التقني ـ إن صح التعبير ـ إلى إطار بنيوي يتعلق بتركيبة هذا الإعلام، وطبيعة خطابه انتهاءً بوظيفته الأيديولوجية، لذلك يتحدث البعض عن مبادرات مهمة في كسر الحالة الروتينية المسيطرة لهكذا إعلام، من خلال الفواصل الغنائية التصويرية التي واكبت البث التلفزيوني، حيث استعاد التلفزيون السوري الأغاني الحماسية والوطنية التي غابت طويلاً عن شاشاتنا، حتى أنها بدت غريبة على أجيال من المستمعين، كذلك شاهدنا تقنيات غرافيكية وتصويرية ظهرت فجأة على الشاشة السورية.

ومع ذلك يؤكد المهندس مهند مهنا «مصمم غرافيك» في مقابلة مع صحيفة «تشرين» السورية أن «المشكلة لا تكمن فقط في القدرات الفنية والتقنية فقط، وإنما في نقص الأجهزة في قسم الغرافيك والترويج... أما بالنسبة للفواصل التي تمّ تنفيذها بسرعة الآن فكانت محصورة بوحدة الترويج الإعلاني التي كلفت أشخاصاً محددين بإعدادها وتنفيذها بسرعة على الرغم من توفر كوادر فنية عالية المستوى يمكن لها تقديم الرأي لتطوير العمل، وهذا يدل على الارتجال في اتخاذ القرار».

ومن جهة ثانية كتب الزميل «ماهر منصور» في صحيفة «الثورة» السورية حول مواكبة الفضائية السورية للحدث قائلاً: « الصورة التلفزيونية كما بدت على شاشة الفضائية السورية اجتهدت في ملاحقة الحدث، إلا أنها بالمجمل بدت كما لو أنها تمرين عملي على الصمود في ساعات بث طويلة لملاحقة حدث واحد، كما أرسته عربياً بعض القنوات الفضائية، وهو أمر ظهر جلياً في تواضع التغطية السورية للأحداث إذا ما قورنت بحضور تلك القنوات في ماراثون هذا البث التلفزيوني الطويل...

انتفاء الخبر العاجل

وبناءً عليه افتقد التلفزيون السوري خبره العاجل بمفهوم الخصوصية، حتى أنّ شريط الأخبار العاجلة بدا ملاحقة لأخبار عاجلة أخرى تبثها الفضائيات الأخرى لا أكثر».

أما عن توزيع الشاشة السورية فأشار إلى وجود شريطين أزرق متحرّك للأخبار وأحمر للأخبار العاجلة، «وترك مربع كبير للصورة والحدث الحيّ على الأرض، بينما ترك مربع صغير للمتحاورين». ويعلق الزميل منصور بأنها «نقطة إيجابية لسببين، أولهما قوة ما تقوله الصورة الحيّة، وثانيهما غرابة وخطابية ما كان يقوله بعض المداخلين من ضيوف ساعات البث..».

وأعود للتذكير بأنّ هذا ما كتب في صحيفة «الثورة» السورية، وقد تبدو غرابة وخطابية ما كان يقوله بعض المداخلين من ضيوف ساعات البث الماراثونية على الشاشة السورية أمراً منسجماً مع رسميّة هذه الشاشة. لكن الكارثة عندما تستضيف إحدى الفضائيات العربية بعض الإعلاميين والمحللين السوريين، كما حصل مع «أحمد الحاج علي» على قناة «الجزيرة»، فالمذيعة تسأله عن جاهزية سورية في حال قررت إسرائيل توجيه ضربة لها، وهو يتحدث بلغة إنشائية ميتة عن العدوانية الصهيونية وجذور الصراع العربي الإسرائيلي. وأي شيء يمكن أن يخطر ببالك، إلا الجاهزية السورية!! حتى عندما أعادت عليه السؤال للمرة الثانية والثالثة تذكر حينها أنّ في سورية جاهزية إعلامية وجاهزية جماهيرية و...!! وأعتقد أنّ وجود السيد «الحاج علي» كان يكذب كل ادعاءاته حول الجاهزية الإعلامية!!

الصحافة متخلفة ايضا

ورغم أنّ الصحافة المكتوبة لا تخضع لضرورات الملاحقة الآنية للحدث عبر شبكة المراسلين، إلا أنها بدت متخلفة أيضاً عن الصحافة العربية في متابعتها لما يجري في لبنان، وهذا يؤشر لعجز وظيفي كما قلنا، في ظل هيمنة الخطاب الأيديولوجي، لكنها حققت نقلة نوعية في الأيام الأخيرة باتجاه التقاط نبض الشارع وردود الفعل العفوية، أغلب الصفحات خصصت لهذا الشأن، بدءاً من الصفحة الرئيسية والمقالات والرأي، وصفحة الشؤون العربية والدولية كذلك الصفحات الداخلية، مروراً بصفحة الثقافة.

صور «نصر الله» وخطاباته في الأيام الأولى، تراجعت مؤخراً أمام ضغط ظاهرة المهاجرين اللبنانيين، والذين تدفقوا بالآلاف يومياً عبر منافذ حدودية كانت تعاني الكثير من البيروقراطية قبل أيام، وقد جرت محاولات لتقديم تسهيلات كبيرة بالمعنى النسبي على المنافذ الحدودية، أهتم الإعلام برصدها بداية، مع أنه تجاهل محاولات البعض الاستفادة من الأزمة، حيث ارتفعت أجرة التكسي من بيروت إلى دمشق لمئة دولار أولاً ثم وصلت ألفي دولار لاحقاً!!

لكن الإعلام وبشكل خاص الصحافة المقروءة رصدت مسيرة هؤلاء المهجرين اللاحقة باتجاه المدارس أو بعض دور العبادة وصولاً إلى معسكرات الطلائع، كذلك اهتمت بنشاط الجمعيات الخيرية والمتطوعين المدنيين لاستضافة هؤلاء الهاربين من جحيم القصف الصهيوني، وتقديم ما يمكن لمساعدتهم مع استمرار حملة التبرعات بالدم والتبرعات المالية لدعم المقاومة وصمود الشعب اللبناني، مع أنّ المتطوعين المدنيين ابتعدوا عن التبرعات المالية التي قد تثير الشبهة باتجاه تبرعات عينية لإسعاف وضع المحتاجين بشكل سريع.

وقد غطت الصحف الصادرة في دمشق كل أخبار المقاومة والفعاليات الداعمة لها، واستعاضت عن الكثير من المواد الثقافية والفنية بإيراد آراء للمثقفين والفنانين السوريين حول ما يجري في لبنان. فأوردت صحيفة «الثورة» السورية استطلاعات لآراء بعض الفنانين.

عزاؤنا في المقاومة ومن يمسها يمس الوطن.

وقد بدأ الفنان عبد الرحمن آل رشي قائلا: ما يحصل بحق لبنان واللبناني يعقد الألسن بحق، وتعجز المشاعر عن تصور كل هذا الإجحاف بحق بلد بكامله.

والشيء الوحيد الذي يعزينا الصمود والاستمرار في المقاومة وما يحصل مخطط له بعيدا عن كل المبررات التي يحتمون بها، والذرائع التي يتفيأ بها الصامتون، فهم يعرفون كيف يلعبون لعبتهم رغم قذارة آلتهم مستفيدين من الدعم العالمي وبرأي الصدام الحقيقي لم يبدأ بعد،

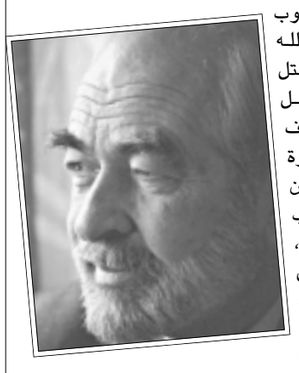

أما أسلوب حزب الله ورده يحتل الشكل المشرف ولأول مرة خلافاً عن الحروب السابقة، يصل القصف المقاوم إلى حيفا والذي ينتقد هذه المواجهات هو إنسان خائن باع نفسه لأعدائه وأقولها بصراحة: إن شعوري وكياني يعتصرهما الألم بكل معنى الكلمة من كل هذا الخراب وكل هذا الموت ولا شيء يواسينا إلا تلك المواجهة، ففيها العزاء الذي نتنفس الصعداء بها وكل ضربة توجه إلى إسرائيل تشعرنا بالعزة الكرامة، فهي تستحق كل الدعم والمساندة، وقد اخفق العدو في تحقيق أهدافه، وإعطاء الدروس بتخويف العالم اجمع بأنه سيكون من نصيبه القتل والتدمير كل من يقول (لا) لذلك نحيي صمود المقاومة ونتمنى لها الاستمرار والقوة) وان تكون اشمل وأوسع حتى يتحقق النصر، وهذا هو الحق وبرأيي المظلوم كالظالم إذا سكت عنه، فالالتزام بالمجابهة هو ما يحفظ كرامتنا وكياننا.

* * *

الفنانة نبيلة النابلسي قالت: ما نراه يشكل غصة وحرقة عميقة في القلوب اذ نتألم لما يحدث للشعب اللبناني الشقيق لكن بنفس الوقت ومن قلب العتمة وهذا الاحباط

نشعر بالنصر والعزة ونلمس بأنه مازال هناك قوة قادرة على قهر اكبر اعداء الله والبشر، وقادرة على قهر اسرائيل الدولة العنصرية التي تحاول تفتيتنا، وقد تمكنت المقاومة من قهرها بقيادة هذا الانسان العظيم حسن نصر الله وايمانه بشعبه العربي وحزبه العظيم الذي انجز بقيادته ما عجزت عن فعله دول ونشكر سورية وايران وكل من يقف الى جانب الحق والعدالة وأحيي الشعب السوري بما قدمه للشعب اللبناني من احتواء ودعم في هذه الظروف الصعبة وسورية ستنتصر لأن كلمتها كلمة الحق وهي دائماً بلد المواجهة والنضال فهي لا تريد ان تتسيد على أحد وانما تريد الامان والعدالة والكلمة الواحدة للأمة العربية وبهذا نتمكن من دحر العدو المدعي الذي اتى ليعيش على حساب الامة العربية.

وندعو الله ان يحمي كل الشباب في حزب الله ويمدهم بالقوة والعزيمة حتى النصر ونحن مؤمنون بنصرهم ان شاء الله، وقد حققوا انتصارا سياسياً مدوياً على مدى الكرة الارضية وشعوب لطالما قاموا به وخطوا اولى الخطوات نحو النصر، فزمن البكاء والاحباط ولى وهناك نور جديد وانبثاق جديد وصحوة وطنية ايضا لكل من عمل عكس المنطق وسيقولون ان سورية كانت دوماً على حق ، والمقاومة بصمودها ومجابهتها اثبتت لدول العالم بأننا شعوب عظيمة بحاضرها وماضيها بحضارتها وايمانها بوطنها ودينها لقد خافوا منها وارادوا تدميرها والسيطرة على ثرواتها لكن الزمن نتيجة ايماننا لشعبنا سيكون لنا ربط القول بالفعل .

لحظات عظيمة

أما الفنانة منى واصف فتقول: لا كلام ولا موقف ولا رأي يفيد في هذه اللحظة، فشعب بأكمله يستباح فماذا يمكن للانسان ان يقوله حتى يعبر عن مشاعره المجروحة وحزنه وقهره.

اذ يعجز اللسان عن وصف هذه القتامة التي تغلق العقول وكفانا كلاماً، فنحن نعيش أسوأ مرحلة في تاريخنا فماذا سيدون التاريخ لأجيالنا فيما بعد حيث لم يحصل في التاريخ مثل هذه الجرائم ووحشيتها اما الآخرون فتعجز قوانينهم وشرعيتهم عن فعل اي شيء لايقاف تلك الجرائم وعلى ما يبدو ان المنظمات الدولية هي لخدمة الاقوياء وليس لخدمة الانسانية والشرعية الدولية الحقة، لأن ما يحصل من وحشية وانتقاص لقيمة الانسان الى هذا الحد لم تعرف له البشرية مثيلاً في نفس الوقت نطالب باتخاذ الموقف اللازم فكيف نطالب الآخرين باسترجاع حقوقنا ونحن مكتوفو الايدي وبرأيي ان الصمت العربي يشكل غطاء يمرر مواقف اسرائيل اذ اننا نحتاج الى موقف رادع وكلمة موحدة تدعم مقاومة وصمود حزب الله.

النصر يتسلل للروح العربية

الفنانة الشابة لويز عبد الكريم قالت: نتمنى ان تعمل الحكومات العربية شيئا من اجل لبنان اذ يكفيها صمتا على ما حصل فالناس خارج الوطن العربي تحاول ان تقول شيئاً تعبر عن رفضها وادانتها للجرائم المرتكبة بحق لبنان ونطالب الدول العربية هنا والتي تملك امكانية العقل والتأثير، وقد حان الوقت للقيام بدور فعال لانقاذ لبنان وتقديم شيء لصالح المقاومة لا ان يقفوا في طريقها ويطالوا رمزها السيد حسن نصر الله فهو الوحيد الذي عندما ـ قال ـ فعل ـ وشعوري كإنسانة مثل أي مواطن عربي يعتصره الألم يتمنى ويسعى لتقديم كل ما يساعد الاشقاء وكفنانين علينا ألا ننسى تلك اللحظات العظيمة لنقول في اعمالنا: بؤساً للغطرسة والعدوانية والاجرام وتباً لكيان بنى نفسه على حطام الآخرين.

* * *

الفنانة ملك مرقدة قالت: اسرائيل تحطم الحضارات الانسانية وذلك ما يحرك استراتيجياتها القريبة والبعيدة فهدفها الاهم الا ينهض اي بلد عربي، والا يتطور او يتقدم ومهما تحججوا بمبررات فالواقع يكذب ادعاءهم، وقد استهدفت ضرباتهم في لبنان الاقتصاد والسياحة والتجارة وكلما تعمر لبنان سيعودون لضربه لذلك فالمواجهة والاستمرار فيها هي الخيار الوحيد صح ان الوضع اللبناني محزن بشكل يصعب تحمله لكن ما حصل من مقاومة كسر الرعب العربي من اسرائيل وانبثق امل مشرق بالنصر واستعادة الحقوق.

كذلك توقفت صحيفة «تشرين» السورية مع آراء بعض المسرحيين:

المسرحيون يرفعون الرأس بصمود المقاومة..

هكذا يتسلل النصر إلى الروح العربية

اين المثقفين؟

الناقد المسرحي د ـ نبيل حفار: تقوم «اسرائيل» حالياً كبلد محتل بعدوان لا انساني همجي يتناقض مع كل الشرائع الإنسانية المتعارف عليها منذ القدم وحتى الآن والمشكلة العويصة التي يواجهها الناس والمثقفون خاصة هي انقلاب المفاهيم المتداولة حالياً حيث يصبح المعتدي مدافعاً عنه ويحمى ويسمح له بكل انواع الاعمال حتى ولو كانت مجازر، في حين أن الواقع عليه الاحتلال والذي يقتل يومياً، يصبح هو العدواني، فإذا نظرنا الى مصدر هذه الأمور أوروبا المتطورة جداً جداً. والولايات المتحدة الامريكية ذات الثقافة الحديثة، كيف يمكن ان نحدد المفهوم الثقافي في مثل هذه البلدان؟

أين هم المثقفون؟ أين أفعالهم؟ كيف يحتجون؟ لماذا يصمتون حتى الآن بالفعل الحال يودي بنا الى اليأس. لأننا بلاد ضعيفة في وجه قوى غاشمة، ساحقة، قوية جداً على الصعيد التكنولوجي. حيث لانستطيع ان نقاومها إلا بإيماننا.

الانظمة طأطأت رؤوسنا

الفنانة مي سكاف : أنظمتنا العربية الرسمية ساهمت خلال عقود بجعل رؤوسنا محنية «مطأطئة» ونحن بالتأكيد كشعوب لانستحق ذلك. وهنا أستعير من منمنمات تاريخية للراحل الكريم سعد الله ونوس ما يقوله ابن خلدن للوزير: «انا فرد في هذا العالم لكني أستطيع عزلك، وأنت معزول من قبلي»

فهؤلاء الحكام قد تم عزلهم الآن من قبل الجماهير التي تنتظر منذ خمسين عاماً ان ترفع رأسها. وإن شاء الله ترفع رأسها ولوكان قبل الموت بثوانٍ.

ترميم الكرامة

الفنانة فيلدا سمور: عندما أشاهد الدم والخراب والعذاب قلبي يقطر دماً.

أتألم كثيراً لما يحدث. وأنا لا ألوم العدو، فهذه استراتيجيته، ومايفعله جزء من استراتيجيته، لكني ألوم من لايستطيع ان يقف في وجه هذا العدد فمنذ حوالي الستين عاماً والجيوش والحكومات العربية الرسمية تحارب في شرم الشيخ وفي الهيلتون وعبر الشعارات والهزائم وكان المفروض ان تحقق هي التحرير والمقاومة.. لأول مرة في حياتي أشعر بشيء من الانتصار يتسلل الى روحي، شيء من الانجاز لترميم الكرامة. تختلط المشاعر في داخلي فثمة ناس تقاوم ليسوا حكومة ولا دولة ولكنهم قرروا الدفاع عن الوطن والكرامة هؤلاء الذين اختاروا الشهادة والمقاومة يستحقون التحية والانحناء امام مايقدمونه.

الدم العربي ليس رخيصا

المخرج المسرحي الأردني غنام غنام: ما يحدث الآن هو حلقة جديدة من حلقات المشروع الصهيوني في المنطقة، ليس مباغتاً، ليس جديداً إلا لمن لايقرأ الواقع والتاريخ، حلقة من حلقات الصراع ضد هذا العدو الذي يتعامل مع الارض العربية على اعتبار أنها أرض رخوة ومع السماء العربية على أساس أنها سماء مفتوحة، ويتعامل مع الدم العربي على أساس أنه دم متاح ومباح وبالتالي ليس لنا إلا حالة واحدة هي أن يفهم هذا العدو ان الارض العربية ليست رخوة وليست مباحة والسماء العربية ليست متاحة وأن الدم العربي ليس رخيصاً وهذا لا يكون إلا بمقاومة الدم بالدم، الطلقة بالطلقة، والعمل على تقوية الجبهات الداخلية جماهيرياً والعمل على تعزيز الحس الوطني القومي في بعديه، من أجل أن يكون هناك امتداد يسند ويدعم ويضمن ديمومة المقاومة وأنا أقول المقاومة.. بكل أشكالها سواء كانت تلك المباشرة في الارض المحتلة في فلسطين، أو في تلك الارض الملتهبة في لبنان او في تلك الارض المحتلة في العراق.. او في اي بقعة من بقاع الوطن العربي هناك منطقة للنضال ضد العدو وباعتقادي ان المواطن العربي مطلوب منه أن يرفع سوية ثقافته وأن يرفع سوية معرفته، سوية احساسه بالحياة وبالجمال لكي يدرأ هذا المشروع التجهيلي والذي يحطم ليس فقط الطرقات والجسور انه يحاول تحطيم المفاهيم الحضارية... نحن مستهدفون في كل جوانب حياتنا حتى نكون لقمة سائغة للمشروع الصهيوني الذي لن يتوقف عند حدود دولة اسرائيل من الفرات الى النيل انه أكبر من ذلك بكثير، فهو محاولة للسيطرة على العالم وليس أدل على ذلك من هذا التوحد بين القطب الأوحد ـ الولايات المتحدة الامريكية وبين هذا المشروع الصهيوني في المنطقة.. الوقت الآن للفعل المقاوم.

الفنان والمخرج المسرحي زيناتي قدسية: السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب.. يأتي زمان على الامة يقال فيه للكلام تنح قليلاً.. الوقت الآن للفعل المقاوم.. للدم للاستشهاد، لقتال العدو حتى تحقيق النصر، تحية للذين سقطوا شهداء، ودفعوا دمهم وأرواحهم من أجل صيانة كرامتنا العربية، تحية كبيرة للمقاتلين الذين يواجهون هذا العدو.

والذين مازالوا وسيبقون يواجهون هؤلاء الذين يمثلون شرفنا العربي الباقي.

ولاعلاقة للمسرح الآن بالمعركة، الكلام الآن للبندقية...للفعل المقاوم نحن نساعد في استنهاض الحس الوطني إذا أتيحت لنا فرصة.

وإن كان للكلمة تأثير نقولها. لكن ينبغي أن نقول لكل شيء تنح قليلاً ولنذهب باتجاه المواجهة المباشرة.

الفنان والمخرج المسرحي هشام كفارنة: عندما يتم توجيه مثل هذا السؤال حول علاقة المسرح بالحروب أو بما يجري الآن على الساحة اللبنانية. أرى الأمر بشكل مغاير قليلاً، ليس من الضروري أن يقدم المسرح وجهة نظر مباشرة تجاه ما يجري.

ربما نتحدث على خشبة المسرح عن الحب عن أي قيمة اجتماعية أخرى وفي الوقت نفسه هذا الحديث عن هذه القيمة سوف ينمي الذائقة لدى المتلقي ويسعى الى تطوير مستوى الوعي، وبالتالي يكون التأثير ولو بدا غير مباشر وإنما هو مباشر بشكل ما عندما تستطيع أن ترتقي بالذائقة تستطيع أن تهندس نفوساً قادرة على أن تأخذ الحكم من زاوية أفضل.. أن تقرأ الأمور بشكل جيد، وبالتالي لن يكون في نهاية المطاف نصيب هذه الحرب من هؤلاء الا الاستنكار والادانة. في كل الظروف ليس من المستحسن أن تتحدث عن ظاهرة تجري الآن قبل قراءتها بشكل مفصل وعميق وأن ترى الأمور من كل الزوايا مع أننا نكاد نكون متفقين جميعاً على تقويم هذا العدوان السافر الذي يجري بحق شعبنا في لبنان لماذا تجعل «اسرائيل» من نفسها وصية على تطبيق القرار «1559» بينما تضرب بعرض الحائط كل القرارات الدولية المرتبطة بها.. ولماذا هذا السكوت العالمي عن الفظائع والجرائم التي ترتكبها «اسرائيل»؟ بل يتجاوز الأمر حد السكوت الى مسألة التشجيع، الموقف الأمريكي ينتظر قبل أن يصدر أي موقف تجاه الحرب. أو أي موقف يقضي بايقاف الحرب يقول وبكل وقاحة نحن ننتظر أن تقوم «اسرائيل» بتفكيك حزب الله.

وبعدها لكل حادث حديث الأمر مايجري في لبنان وفلسطين ليس معقداً. جدتي في القرية تعرف من هو صاحب الحق. ومن يخل بطرق المعادلة ويتحدثون عن الارهاب والسلام. لتكن رسالتنا إذاً في المسرح أكثر غنى وأكثر جلالاً وفنية..وبالتالي نستطيع أن نؤثر فيما يجري، وأن تكون كلمتنا. وكلمة المسرح كدور الطلقة.

بث خطابات نصر الله في التلفزة السورية تراجع امام ضغط ظاهرة المهاجرين اللبنانيين الى سورية